لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحق وحسابه
على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت رسوان الله شرح
صدري لابي بكر للقتال فعرفت انه الحق **تنبيه** في
معنى كون حقيقته احمدية وصورته محمدية نقل العقول
عنها **قال السهيلي** ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد
حمد ربه فسماه وشرفه فلذلك تقدم اسم احمد على الاسم
الذي هو محمد فذكر عيسى فقال اسمه احمد وذكر موسى حين
قال له ربه تلك امة احمد فقال اللهم اجعلني من امة احمد
فباحمد ذكر قبل ان يذكر محمد لان حمده ربه كان قبل احمد الناس
له هو فلما وجد وبعث كان محمدا بالفعل وكذلك في الشفاعة
يحمد ربه بالمحامد التي يفتحها عليه فيكون احمد الحامدين
لربه ثم يشفع فيحمد على شفاعته فانظر كيف ترتب هذا
الاسم قبل الاخر في الذكر والوجود والدنيا والاخرة تلح
لك الحكمة الالهية في تخصيصه بهذين الاسمين انتهى
وبه يظهر لك كون حقيقته صلى الله عليه وسلم احمدية
وليس المراد الحقيقة الانسانية بل الخاصية التي
امتازت بها فللحامدية كلها ذلك تعلقت الارادة
فكان لاحمد الاكبر والمعرف الاعظم ولذا وصف بافعل والحامدون

كلهم

كلهم ثوابه اذ هو الذي عرفهم الحمد ووصل اليهم
العلم بمنشاه من الكمالات واوصل اليهم نفس
منشاه الذي هو النعم فهو المثنى على الاطلاق
والحامد في جميع الاوقات والافاق **وبه** يتضح
لك عجز الخلق كلهم عن معرفة حقيقته الاحمدية
وانه لا يحيط بها الا الله وايضا فان حمدهم وثناءه
على حسب معرفته ولما لم يصلها ولا يصلها احد
فاذا لا يعرف حقيقة احمديته وايضا هو الذي
في الخلق والمعرفة والسجود والحمد والاصل
في ذكره وغيره وفروعه وجد اوله وكيف يحيط
الفرع بالاصل **وبه** ايضا يظهر لك ان المحمدية
بمثابة الصورة وظاهرها التي ادركه المؤمنون
بمثابة الظل لانه مشير الى عظمة الاحمدية
ومخالفتها اذ المحمدية مرتبة عليها في حالة
لها ومنبئة عنها بوجه اجمالي وكانت صورة
لظهورها وشهرتها وسلخ وضوحها ومن ثم
والله اعلم اشتهر اسمها الكثر من احمد حتى قال
بعضهم محمد اشهر اسمائه بين العالمين واشرفها
الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين والذي
سماعا عند جميع المسلمين انتهى **ولتلك**
الاشهرية والله اعلم مع ما له من مقام المحبوبية

Copyright © King Saud University